دوي انفجارات بمناطق تسيطر عليها كييف.. وروسيا تدمر 71 مسيرة

ميدفيديف: أوروبا ستستلم جنودها في توابيت إذا أرسلت قوات لأوكرانيا

ديمتري ميدفيديف

الحرب بين روسيا وأوكرانيا

«وكالات» : أشار نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، إلى أن قيادة نظام كييف وصلت إلى باريس لمناقشة التبعات المريرة الناتجة عن نشر قوات «تحالف الراغبين» في أوكرانيا.

وكتب ميدفيديف باللغة الإنجليزية على صفحته في منصة «إكس»: «يبدو أن قيادة الجماعة الأوكرانية قد وصلت إلى باريس للتحدث مع بريطانيا وألمانيا وفرنسا حول عدد التوابيت الأوروبية التي على هذه الدول أن تستعد لاستلامها جراء نشر «تحالف الراغبين» لقواته في أوكرانيا».

وكانت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، قالت الأسبوع الماضي أن دول الاتحاد وحلف شمال الأطلسي في «تحالف الراغبين» تدرس إرسال قوات إلى أوكرانيا بعد الهدنة التي يجري الحديث عنها بين موسكو وكييف.

وأوضحت كالاس أن هذه القوات ممكن أن تكون في صيغة تتراوح بين المراقبة أو حفظ السلام أو تعزيز القوات الأوكرانية.

ومنذ تفجر الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، دعمت أغلب دول الحلف الأوروبي والناتو كييف، فارضة عقوبات جمة على موسكو، ومصادرة أصولها في الخارج.

كما شددت مرارا وتكرارا على ضرورة مواجهة روسيا من أجل عدم تمدد شرارة الحرب إلى أراضي الدول الأوروبية.

في حين اتهمت موسكو الاتحاد وحلف الأطلسي بتأجيج الصراع، وتهديد أمنها القومي.

من ناحية أخرى فيما تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية، دوت انفجارات في المناطق التي تسيطر عليها كييف في مدينة خيرسون، حسبما ذكرت قناة «24» الأوكرانية.

وأوضحت القناة أنه لم يتم تفعيل صفارات الإنذار في المدينة.في وقت سابق من صباح أمس، تم الإبلاغ عن وقوع انفجارات في مقاطعتي سومي ونيكولايف.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الدفاعات الجوية دمرت، خلال الليلة الماضية، 71 مسيرة أوكرانية في أجواء مقاطعات كورسك وأوريول وريازان وبريانسك وفلاديمير وتولا.

وجاء في بيان الوزارة، أمس الخميس: «خلال الليلة الماضية دمرت أنظمة الدفاع الجوي 71 طائرة مسيرة أوكرانية: 49 طائرة مسيرة فوق أراضي مقاطعة كورسك، و7 طائرات مسيرة فوق كل من أراضي مقاطعتي أوريول وريازان، و4 مسيرات فوق أراضي مقاطعة بريانسك، و3 مسيرات فوق أراضي مقاطعة فلاديمير، ومسيرة واحدة فوق أراضي مقاطعة تولا».

من سومي بعد الضربة الروسية

وقبل ذلك، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 28 آخرون على الأقل بينهم أربعة أطفال بجروح في ضربات روسية طالت ليل الأربعاء–الخميس مدينة دنيبرو في شرق أوكرانيا، على أعلنت أجهزة الطوارئ.

وأوضح حاكم المنطقة سيرغي ليساك. أن «طفلا صغيرا وأمرأة مسنة» بين القتلى.

وأفادت المصادر أن منازل عدة وإدارات رسمية أصيبت في القصف. وقال رئيس بلدية المدينة بوريس فيلاتوف إنّ 15 مبنى تضرّرت من جراء القصف.

وفي 10 أبريل أسفر قصف روسي بصاروخ بالستي عن مقتل شخص وإصابة ثمانية آخرين بجروح في هذه المدينة التي يعبرها نهر دنيبرو.

وتتعرض المدن الأوكرانية لقصف روسي بشكل شبه يومي على الرّغم من المحاولات الأخيرة التي بذلتها الولايات المتّحدة لحمل موسكو وكييف على إجراء محادثات وإنهاء حرب متواصلة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

والأحد، أسفرت ضربة صاروخية روسية على مدينة سومي الأوكرانية الحدودية عن مقتل 35 شخصا، ممّا أثار ردود فعل غربية منددّة.

من جهة أخرى قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الخميس، إن استخدام صواريخ توروس لضرب بنية تحتية حيوية روسية يعد مشاركة مباشرة من ألمانيا في حرب أوكرانيا.

وانتقد الكرملين الإثنين، المستشار الألماني المقبل فريدريش ميرتس، بسبب تصريحاته التي تشير إلى احتمال إرسال ألمانيا صواريخ توروس بعيدة المدى إلى أوكرانيا.

وعندما سألت قناة (إيه.آر.دي) الألمانية الأحد ميرتس عما إذا كان سيرسل لكييف صواريخ توروس، قال إنه سيفكر في الأمر إذا كان ذلك جزءاً من حزمة دعم أوسع متفق عليها مع الحلفاء الأوروبيين.

وأضاف ميرتس الذي سيتولى منصبه الشهر المقبل: «يجب أن يتم الاتفاق على هذا الأمر بشكل مشترك، وإذا جرى الاتفاق عليه فعلى ألمانيا أن تشارك».

وألمانيا أحد الداعمين العسكريين الرئيسيين لأوكرانيا إذ أظهرت بيانات حكومية أن برلين منحتها مساعدات عسكرية بلغت نحو 7.1 مليار يورو في عام 2024 وحده؛ لكنها لم تزود كييف قط بصواريخ توروس التي يتجاوز مداها 480 كيلومتراً على الرغم من طلبات كييف المتكررة.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، للصحفيين إن من الواضح من تصريحات ميرتس أنه سيتخذ «موقفاً أكثر صرامة»، ما «سيؤدي حتماً إلى مزيد من التصعيد في أوكرانيا».

من جانب آخر قال الكرملين، أمس الخميس، إن اجتماعاً بين الولايات المتحدة وأوكرانيا ودول أوروبية في باريس يشكل فرصة للمبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف لإطلاعهم على الوضع الحالي للمحادثات التي تسعى إلى تسوية سلمية في أوكرانيا.

وذكر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن الرئيس فلاديمير بوتين وويتكوف أجريا محادثة طويلة الأسبوع الماضي.

وأضاف بيسكوف «الولايات المتحدة تواصل العمل في هذا الاتجاه مع الأوروبيين ومع الأوكرانيين».

وتابع قائلا: «للأسف، نرى من الأوروبيين تركيزاً على استمرار الحرب».

وسافر مسؤولون أوكرانيون كبار أمس الخميس في زيارة لم يعلن عنها سلفاً إلى باريس حيث اجتمع ممثلون أوروبيون لعرض وجهة نظر كييف على ويتكوف ووزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو.

وتعكس الدبلوماسية رفيعة المستوى زيادة قلق أوروبا من المبادرات الأمريكية تجاه روسيا، بعد فشل جهود ترامب حتى الآن في ترتيب وقف إطلاق نار في الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة منذ نحو 3 سنوات.

وعقد بوتين يوم الجمعة أحدث اجتماع من عدة لقاءات مع ويتكوف في سان بطرسبرغ، مسقط رأس الرئيس الروسي.

وذكرت وسائل إعلام روسية رسمية أن المحادثات استمرت لأكثر من 4 ساعات.

وأكد ترامب مراراً أنه يريد إنهاء «حمام الدم»، لكنه لم يحقق أي انفراجة حتى الآن. وقالت روسيا إن التوصل إلى تسوية ليس سهلاً.

رئيس توغو يصل إلى كينشاسا في وساطة أفريقية بين الكونغو ورواندا

«وكالات» : وصل الرئيس التوغولي فور غناسينغبي إلى كينشاسا في زيارة رسمية، وذلك في إطار مهمته الجديدة كوسيط للاتحاد الأفريقي في النزاع القائم بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

وكان غناسينغبي قد تم تعيينه في هذا الدور خلفًا للرئيس الأنغولي جواو لورينسو الذي شغل المنصب منذ عام 2022.

وجاءت زيارة غناسينغبي في وقت دقيق، إذ لا تزال مناطق واسعة من شرق الكونغو الديمقراطية تحت سيطرة جماعة متمردة تعرف باسم «تحالف نهر الكونغو– إم23، مما يجعل التحديات أمام الوساطة الجديدة كبيرة.

ومع ذلك، يعد وصول غناسينغبي إلى كينشاسا خطوة مهمة نحو محاولة إيجاد حل لهذه الأزمة المستمرة منذ سنوات.

على الرغم من ترحيب البعض بمهمة الرئيس التوغولي الجديدة، فإن هناك أيضًا حذرًا وتشكيكًا في قدرة غناسينغبي على النجاح في ما فشل فيه من سبقوه.

الرئيس التوغولي فور غناسينغبي

فقد سبق أن فشلت الجهود التي قادها الرئيس الأنغولي جواو لورينسو والرئيس الكيني السابق أوهورو كينياتا، مما جعل كثيرين في الكونغو الديمقراطية يعتقدون أن المفاوضات قد تكون محكومًا عليها بالفشل.

ولكن البعض يرى أن غناسينغبي يمكن أن يحقق تقدمًا بفضل علاقاته الوثيقة مع الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي، وكذلك مع الرئيس الرواندي بول كاغامي، مما قد يفتح المجال أمام تحقيق تقدم في المساعي السلمية.

وتلعب «الثقة» بين الأطراف المتصارعة دورًا أساسيا في نجاح أي وساطة.

زيارة غناسينغبي إلى كينشاسا تزامنت مع تطورات إقليمية جديدة، فقد توسطت دولة قطر مؤخرًا في هذه الأزمة، وأطلقت محادثات بين الحكومة الكونغولية وجماعة إم23.

وانضمت كل من «مجموعة شرق أفريقيا» (EAC) و«مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي» (سادك) إلى جهود الوساطة، مع تعيين 4 وسطاء لمتابعة الملف.

كما أن غناسينغبي كان قد التقى قبل توجهه إلى الكونغو في العاصمة الأنغولية لواندا الرئيس لورينسو، في إطار تسليم المهام بينهما، حيث تباحثا حول الوضع في شرق الكونغو.

ورغم أن اللقاء لم يصدر عنه أي تصريحات رسمية، فإن من الواضح أن النزاع في شرق الكونغو كان محور حديثهم.

ورغم التفاؤل الحذر، يدور التساؤل حول قدرة الرئيس غناسينغبي على تحقيق اختراق حقيقي في هذا النزاع المستمر منذ سنوات، والذي أرهق السكان المحليين وأدى إلى تفاقم الأزمات الإنسانية في المنطقة.

ويعوّل على مواقف الوسيط وعلاقاته مع اللاعبين الرئيسيين في النزاع قد تكون المفتاح لتحقيق السلام، إلا أن الطريق لا يزال طويلا ومملوءا بالتحديات، حسب ما يقول محللون.

ألمانيا تستبعد دولتين من إحياء ذكرى الحرب العالمية الثانية

البرلمان الألماني

«وكالات» : استبعد البرلمان الألماني (بوندستاغ) سفيري روسيا وبيلاروسيا من المشاركة في مراسم إحياء الذكرى السنوية الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية، المقررة في الثامن من مايو المقبل.

واستندت إدارة البرلمان في قرارها بتوصية من وزارة الخارجية الألمانية، التي نصحت بعدم دعوة ممثلي البلدين إلى مثل هذه الفعاليات التذكارية.

وقال المكتب الصحافي للبرلمان رداً على استفسار إنه تمت دعوة السلك الدبلوماسي، الذي يضم جميع السفراء المعتمدين في برلين، إلا أنه تم (كما جرت العادة) أخذ «تقييم الحكومة الألمانية لدعوة الممثلين» في الاعتبار.

وأضاف المكتب: «وقد أدى هذا التقييم إلى عدم دعوة سفيري الاتحاد الروسي وبيلاروسيا، من بين آخرين».

وكانت وزارة الخارجية الألمانية نصحت في وقت سابق الولايات والبلديات والمواقع التذكارية الاتحادية بعدم السماح لممثلي روسيا وبيلاروس بالمشاركة في الفعاليات التذكارية التي تحيي ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك على خلفية مخاوف من أن روسيا قد «تستغل هذه الفعاليات وتربطها بشكل مسيء بحربها العدوانية ضد أوكرانيا».

وشارك السفير الروسي سيرغي نيتشاييف، الأربعاء، في مراسم لإحياء ذكرى مرتفعات زيلوف شرقي برلين، حيث سقط نحو 33 ألف جندي من الجيش الأحمر، إلى جانب 16 ألف جندي ألماني وألفي جندي بولندي، في أكبر معركة في الحرب العالمية الثانية على الأراضي الألمانية.

ورغم أن نيتشاييف لم يكن مدعواً بشكل فعلي من قبل المنظمين، لم يمنع ذلك مشاركته والترحيب به.

وانتقد السفير الأوكراني أوليكسي ماكييف، هذا التصرف بشدة، وأعرب عن استيائه بشكل خاص من ارتداء نيتشاييف لشريط القديس جورج، وهو شارة عسكرية روسية.

وقال ماكييف: «هذا استهزاء واضح بالضحايا ضحايا ما قبل 80 عاماً وضحايا اليوم».